

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[11] عليه وآله في بادئ الأمر إلى الاسلام، فأبوا - واستمر الحصار أياماً قتيلاً: عشرة أيام، وقيل أكثر من ذلك، وتصاعدت الأقوال إلى شهر. وأرسل (ص) إليهم أكابر أصحابه، فهزموهم. فبعث علياً عليه السلام فكان الفتح على يديه، وكلموا رسول الله صلى الله عليه وآله بالنزول على ما نزلت عليه بنو النضير، فأبى عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك، وأسلم ثعلبة، وأسيد أبناء سعية، وكذلك أسد بن عبيد، وانضموا إلى صفوف المسلمين. واستشار بنو قريظة أبا لبابة في النزول على حكم النبي (ص). فأشار إليهم بيده إلى حلقه: إنه الذبح. فنزلوا على حكم سعد بن معاذ. وزعموا: أن أبا لبابة قد تاب من ذنبه هذا، وربط نفسه إلى سارية في المسجد حتى أنزل الله توبته، فحله رسول الله صلى الله عليه وآله بيده، ولم يثبت لنا صحة ذلك، كما سنرى. وحين نزلوا على حكم سعد، أمر بهم رسول الله صلى الله عليه وآله (ص) فكتفوا، وجعلوا ناحية، وجعل النساء والذرية ناحية. وجاءوا بالأسرى إلى المدينة، وجعلوهم في دار أسامة بن زيد، ودار بنت الحارث.. وجعل السلاح والامتنعة في دار بنت الحارث أيضاً. وكان عدد السبي من الذراري والنساء سبع مئة وخمسين، وقيل: كانوا تسع مئة، وقيل: كانوا ألفاً. وكان سعد يداوى من جرحه في خيمة رفيدة أو كعبية، فجاءوا به، وكلمه بعض الناس من الأوس في أمر العفو عن بني قريظة، فلم يجبه. ثم أصدر حكمه بقتل من حزب علي رسول الله صلى الله عليه وآله (ص) منهم. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة. فقتل النبي (ص) من أنبت ممن حزب عليه من بني قريظة. وأمر
